Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أســاسى ، والشــوق مركبى ، وذكر الله أنيسى ، والثقــة كنزى ، والحزن رفيقى ، والعلم سلاحى ، والصبر ردائى ، والرضا غنيمتى ، والفقر فخرى ، والزهد حرفتى ، واليقين قوتى ، والصدق شفيعى ، والطاعة حسبى ، والجهاد خلقى ، وقرة عينى فى الصلاة » .

***

٢ ـ فى الفرد

ولكى نستعين على تصور هذا الأثر فى الفرد لنستحضر أمامنا مثلا عمر ابن الخطاب .

كان عمر فى جاهليته فتى من فتيان قريش ، يغشى مجالس السوء ، وبؤر الشر ، وكانت مــكة فى ذلك العصر ممتــازة بين حواضر الجــزيرة بترفها ومنكرها ، تجذب طلاب الطرب واللهو ، ولم يكن عمر فى هذه المدينة شاذا ، بل كان معلما بالفتوة والغلظة ، معروفا بالقسوة والشراسة ، مستعدا فى كل الحالات للتسلط بالأذى على من يخالفه ، ولاثارة الفتنة والشغب فيما جل أو صغر ، لذلك كان من أخطر فتيان مكة على الدعوة المحمدية ، وأنشطهم فى أذى أتباعها ، فلم يسلموا من لسانه الجارح ، ويده الباطشة . ولما رأته ليلى بنت أبى حنتمة وله رقة لم تكن تراها ، ذكرت ذلك لرجل من المسلمين، فقال لها : أطمعت فى اسلامه ؟! انه لايسلم حتى يسلم حمار الخطاب .. هذا الذى لم يكن تلاميذ محمد يطمعون فى هــدايته أكثر من طمعهم فى هداية الحمار ، هو الذى جذبته الدعوة ، فلما هذبته وصقلته ، أخرجت منه عمر أمير المؤمنين، قاهر الفرس والروم ، وجعلت منه المثل الكــامل فى الــرفق والانصاف ، والعدل ، وأكبر القضاة والسياسيين والملوك فى تاريخ البشر .

فعلت الدعوة المحمــدية فعلها فى الفرد ، ثم شمل ســحرها الجماعة ، فبدلت الناس غير الناس ، والأرض غير الأرض .